المحادثات كي تحل المشكلة الفلسطينية بواسطة هذا البلد على هواهـا»، وان هذه التطورات «ستكهرب وتشحن الجو حول حركة المقاومة الفلسطينية والاردن، الامر الذي قد يؤدي الى اجتياح موجة الارهاب الاسرائيلي لهذه المنطقة من جديد والتدخل المسلح الاميركي في شؤونها». وفي رأي الكاتب السوفياتي في هذا المضمار ان «اتفاقية عمان تساعد، عملياً، شاء ام ابى اصحابها ذلك، في نسف استقرار الوضع في الشرق الاوسط عامة. وهذا ما تطمح اليه واشنطن وتل ابيب دائما من اجل تدعيم مواقعهما في المنطقة». وقد خلص الكاتب الى ان «موافقة واشنطن وتل ابيب على مقابلة وفد اردني ـ فلسطيني هي المناورة من طرف آخر لتجسيد فكرة «اقامة الوفاق الاستراتيجي في الشرق الاوسط التي طرحت منذ وقت بعيد» (**نوفوستي**، ٩/٤/١٩٨٥).

وفي مقالة في صحيفة «البرافدا»، كتب اندريه ستيبانوف: «ان انصار الصفقات وراء الكواليس مع الولايات المتحدة واسرائيل لم يفوتوا الخلافات الحادة التي نشبت بين صفوف م.ت.ف. حول مسألة تكتيك العمل في الظروف الراهنة». ولاحظ الكاتب ان الاتفاقية الاردنية ـ الفلسطينية غدت انعكاساً للاحداث المذكورة، ويكمن فحواها في ان فكرة حق الفلسطينيين في تقرير المصير وتكوين الدولة المستقلة ذات السيادة، وهو الحق الذي ناضلوا في سبيل تطبيقه سنوات طويلة، قد أحل محله اقتراح بشأن تكوين اتحاد كونفدرالي اردني ـ فلسطيني» (**نوفوستي**، ٩/٤/١٩٨٥).

وفي مناسبة اخرى، جاء في وكالة «نوفوستي» ان «ربط الاردن بتكتيك الصفقات الانفرادية يأتي، بالنسبة للولايات المتحدة واسرائيل، في اطار هدف القضاء على القضية الفلسطينية» (**نوفوستي**، ١١/٤/١٩٨٥).

وتعليقاً على جولة ريتشارد مورفي في المنطقة، كتبت «نوفوستي»: «من الواضح ان واشنطن تحاول استغلال شتى 'الخطط' و 'المبادرات' التي طرحت في الآونة الاخيرة لتعريب مؤامرة كامب ـ ديفيد، وجر دول عربية جديدة اليها. وبعبارة اخرى، فرض 'خطة ريغان' على العرب بطريقة او باخرى». وذكرت الوكالة السوفياتية «ان اتفاقية عمان تنطوي على خطر يهدد العرب انفسهم قبل كل شيء»، ولاحظت «ان واشنطن وعدداً من اعوانها يحاولون تفسير اتفاقية عمان وكأنها بمثابة موافقة العرب على فكرة الادارة الذاتية الفلسطينية المبتورة، بدلاً من كيان الدولة والسيادة الفلسطينيين، والموافقة على كون القضية الفلسطينية يمكن ان تبحث وتحل دون مشاركة م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». وحول عزم مورفي الاجتماع مع شخصيات فلسطينية من الضفة والقطاع، كتبت «نوفوستي»: «اوليست هذه محاولة تتخذها الادارة الاميركية للتفتيش عن عناصر فلسطينية 'اخرى' كانت تراود مخيلة كيسنجر في وقته ويمكن اجلاسهم الى مائدة المفاوضات الانفرادية المباشرة مع اسرائيل؟ ومن الواضح ان الهدف الرئيسي لهذه المفاوضات هو طبخ اتفاقية من شأنها ان تكرس، بهذا القدر او ذاك، نتائج سياسة اسرائيل العدوانية وتيسر على واشنطن تحويل الشرق الاوسط الى رأس جسر دائم 'لقوات الانتشار السريع'». وعلى هذا النحو، رأت الوكالة السوفياتية «ان الحق مع اولئك الذين اكدوا، ويؤكدون، على ان اتفاق عمان قد خرج عن ارادة الاطراف التي وقعته ويستخدم ضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية» (**نوفوستي**، ١٨/٤/١٩٨٥).

واجملت مجلة «نوفوية فريميا»، في عدد ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٥، اهداف جولة مورفي في الشرق الاوسط بما يلي:

اولا: اختيار المشاركين الفلسطينيين في الحوار بين الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك والولايات المتحدة، ومن ثم اسرائيل، بشكل يروق للولايات المتحدة واسرائيل.

ثانيا: اقناع الاردنيين و "الوجهاء الفلسطينيين"، الذين لا علاقة لهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط بالجلوس الى مائدة المفاوضات الانفرادية مع اسرائيل بل والقبول مسبقاً بغالبية شروط الاخيرة.

واشارت «نوفوية فريميا» الى «ان تطور الاحداث يبرهن على بطلان الآمال في تغيير موقف واشنطن من منظمة التحرير الفلسطينية والقضية الفلسطينية. كما لا يقوم على اساس توقع قيام اوروبا الغربية بمبادرة ما، فهي، عموما، تواصل المضي في مجرى السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. ويدل على هذا دعم حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيون لاتفاقية عمان». وخلصت المجلة السوفياتية الى انه «باختصار، يتأكد صواب موقف تلك الاوساط العربية التي ترفض اتفاقية عمان و 'مبادرة مبارك" وتدعو الى النضال بلا هوادة من اجل الحل العادل للقضية الفلسطينية» (**نوفوستي**، ٢٥/٤/١٩٨٥).